

لماذا خلق الله ﷻ الجوارح ؟ | #كلمات_التراويح | د . أحمد جلال

أحمد جلال

طبعاً اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لماذا خلق الله عز وجل للانسان جوارح. هم. ليه ربنا سبحانه وتعالى خلق لك السمع والبصر - [00:00:00](#)

السمع والبصر والايدي والاقدام واللسان. الناس في اجابتهم على السؤال ده هتختلف ففي واحد هيتكلم على ان الايديين والرجلين واللسان والبص والعين علشان اكل واشرب واعيش حياة كويسة وكده. وفي واحد اخر هيقول لأ ربنا سبحانه وتعالى خلق لنا هذه الجوارح علشان - [00:00:17](#)

اعبده بها. وفيه واحد تالت هيقول بقى ايه انا خلق الله عز وجل لي الجوارح علشان الامرين دول مين فيهم صح؟ الاخير. الاخير اللي علم الغاية التي من اجلها خلق - [00:00:48](#)

ان الجوارح دي خلقت لتعبد الله سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت علشان ايه؟ علشان تقدر تعيش في هذه الحياة من خلال المنطلق ده اقدر افهم ان من خلال الفهم لماذا خلقت هذه الجوارح - [00:01:08](#)

هيكون الافعال اللي الانسان هيفعلها في هذه الحياة. ففي واحد اللي ظن ان الجوارح دي مخلوق من اجل الاكل والشرب فهو للاكل والشرب وبس. صح كده؟ وفيه واحد ظن ان هي للعبادة بس فطلع بقى على رؤوس الجبال وسحف الارض العبادة بس - [00:01:28](#)

يعني وده غلط وده غلط. انما فيه انسان هيتخذ هذه الجوارح قربات يتقرب بها الى الله عز وجل. سواء بالامر الدنيوي او بالامر الديني المشكلة الكبيرة اللي بتقابلنا دايماً في القرآن في شأن اقوام عطلوا هذه الجوارح. ليست عن الاكل والعن الشرب. وان - [00:01:48](#)

انما عطلوا هذه الجوارح عن حقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى. هناخد النهاردة معنى ونكملة في دراسة بكرة ان شاء الله ان الانسان منا يعطل جارحة البصيرة ان ترى حقيقة الامور. الانسان منا يعطل - [00:02:08](#)

فعلاً الجارحة دي. وده من اخطر واسوأ الامراض اللي ممكن يبتلى بها انسان على وجه الارض انه يكون اعمى. لا اقصد طبعا عمل البصر خالص ولكن اقصد انه يكون اعمى عن رؤية الايات. وده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره لنا في الايات اللي اسماعيلية الانور والباشمهندس احمد - [00:02:28](#)

كيف ان هؤلاء فرعون وقومه اراهم الله عز وجل ايات ما يتخيلها بني ادم. ايات كما قال الله عز وجل ايات مبصرة ايات واضحة ايات بينات ظاهرة الدلالة ما فيش من وراها يعني لا ايات - [00:02:48](#)

واضحة بينة ولكن كانت المشكلة الاساسية عندهم انهم عطلوا عطلوا البصيرة ان يروا فكانوا قوما عميم الناس دي كانت عميا لا ترى. وده مرض زي ما قلت لكم مرض خطير جداً. لو اصاب به انسان بيضيع. مرض اسمه مرض العمى. اللي ربنا - [00:03:08](#)

سبحانه وتعالى عنها بقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. المرض ده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن لما قال ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلاً. بل هم منها عمون - [00:03:28](#)

قال تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. ده مرض. نسأل الله السلامة ان الانسان يبتلى بالعمى لا اقصد عمى العين. ولكن اقصد عمى البصيرة عمى القلب انه لا يرى الايات. تخيلوا معاً فارسنا عليهم الطوفان - [00:03:48](#)

شارع زي ده بيت لرجل من بني اسرائيل جنبه بيت لرجل من ال فرعون. الطوفان لما جه الطوفان يخش على البيت لرجل من قوم فرعون فيهلك هذا البيت جنبه بيت لرجل من ال فرعون من ال موسى لا يصيبه شيء. اذا كان لابد عليهم ان هم يروا هذا -

ان دي عقوبة من الله سبحانه وتعالى. لا هو مش شايف اصلا. الجراد انا عندي ارض وانا رجل من بني اسرائيل عندي ارض جنبها المحيطة محيط بها من اربع جهات ارضي لرجل من اهل فرعون. ينزل الجراد على الاراضي بتاعة ال فرعون وتترك هذه الارض لا تدخل فيها - [00:04:28](#)

جرادة واحدة. الجراد ينزل على الارض لرجل من ال فرعون يجيب عليها واطيها. يعني يأكل الاخضر واليابس. الارض بتاعة الرجل من بني اسرائيل واضحة ما فيش فيها جرادة واحدة ما دخلتش. طب انت اتأكد بقى ان دي ايات من الله ولكن نسأل الله عز وجل السلامة - [00:04:48](#)

من هذا المرض انه يكون اعمى. حتى الدم شايفين الازازة دي رجل من بني اسرائيل ورجل من ال فرعون الاتنين بيشرربوا من ازازة واحدة يحطوا الماية للرجل من ال فرعون تتحول الى دم. دم - [00:05:08](#)

الكوباية دي لو خدها نفس الكوباية اللي دم دي. لو خدها رجل من ال موسى من قوم من بني اسرائيل يشرب منها يلاقيها ماء. في بعد كده في بعد كده ايات دلالات واضحات بينات على ان قوم فرعون غلط ما فيش بعد كده - [00:05:28](#)

الا ان المشكلة كما قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار. العين شايقة كل ده ولكن كانت المشكلة الاساسية ولكن انها تعمى القلوب التي في الصدور. علشان كده ربنا قال لنا في الايات فانتقمنا منهم. فاغرقناهم في اليم. ليه؟ ذلك بانهم كذبوا - [00:05:48](#)

ذبوا باياتنا وكانوا عنها ايه؟ غافلين. ما شافوش الايات اللي احنا بعثنا لهم. سبحان الله! هذا المرض اللي اصابهم هو نفس المرض اللي اصاب قوم ثمود قبل ذلك. كما قال الله عز وجل واما ثمود فهديناهم. قوم ثمود طلبوا من سيدنا صالح عليه الصلاة والسلام -

00:06:08

قالوا له الصخرة دي علشان نؤمن بك تطلع لنا من الصخرة دي ناقة شكلها كزا لونها كزا سنها كزا والناقة دي تكون حامل صفات يعني تعجيزية فدعا صالح عليه الصلاة والسلام صالح عليه الصلاة والسلام ربه فانفلقت الصخرة فخرجت الناقة التي طلبوها بكل المواصفات. هل بعد - [00:06:28](#)

كده اية ايات واضحة ظاهرة قال الله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمل. هو عايز يبقى اعمى. عايز يفضل كده قلبه منتكس لا يرى ولا يبصر اعمى. نسأل الله سبحانه - [00:06:51](#)

وتعالى السلامة. فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. بما كانوا يكسبون. تنزل عليهم العقوبات لانه كان اعمى. لانه كان اعمى زي ما نزلت العقوبات على ال فرعون لان هم كان عندهم عمى. زي ما نزلت العقوبات على قوم نوح لان هم كان عندهم عمى - [00:07:11](#)

الايات دي اللي احنا سمعناها الان بشمهندس احمد تخلينا دايمنا ناخذ بالناس ان في ايات كتير جدا واضحة وفعلنا ايات كتير واضحة جدا لاهل هم ما شفوهاش ازاى؟ على فكرة لا ينبغي علينا ان احنا ننكر عليهم بس بل هناك عشرات ومئات من الايات اللي بتطرح على الناس ليل نهار والناس لسه - [00:07:31](#)

لكم ان تتخللوا ان فيه وباء فيه وباء والنهارده الاعداد في مصر كانت جبارة جبارة. وتشوف الناييل ساتف من الاحصائية ان رامز النهاردة عدد المشاهدين له تخطى الاتنين وتلاتين مليون مشاهدة. هم الاتنين وتلاتين مليون دول مش حاسين ان - [00:07:51](#)

احنا في كارسة هم مش حاسين ان في ازمة كبيرة في البلد ومش حاسين ان كيرف المرض في البلد بدأ يزداد. نسأل الله سبحانه وتعالى احب العمل على الهدى الا من رحم الله. لما نكون في جنازة شاب واصحابه ماشيين ورا عربية الاسعاف عمالين مشغلين الكاسيت بصوت على - [00:08:11](#)

قدهم كده يسمعهم مشغلين اغاني وعمالين يهزروا ويضحكوا ويشربوا سجائر ولا كأن اللي في العربية اللي قدامهم ده صاحبه. ما ننكرش على قوم فرعون. لان من بيننا اقوام رأوا ايات عظيمة ومع ذلك لك ان تتخللوا احصائية يعني تذكرها - [00:08:31](#)

مواقع الامتحان ان نسبة الاقبال على المواقع والعياذ بالله السيئة. في في اوربا مع الوباء اللي عمال يعني يحصد في ارواحهم حصدا نسبة الاقبال على المواقع دي زاد جدا. يبقى احنا ما ننكرش على ال فرعون لان في من بيننا اقوام عايشين كده. لك ان تتخيل في عز

ازمة في مصر هنا رايح اطلب من واحد شوية كحول علشان اطهر المسجد في الوقت ده بيديني كحول مغشوش بيديني مائة بصابون. متخيل؟ وهو يرى بعينه آا الامراض بتفتك بالجميع. الا من رحم الله سبحانه وتعالى - 00:09:11
يبقى ما ننكرش على قوم فرعون بس. انما يكون الانكار على من يرى ايات الله سبحانه وتعالى البيئات امام عينيه. وهو لا يزال اعمى عنها نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وعلي النقيض اكثر ناس وصلوا الى الله سبحانه وتعالى ما وصلوا الا لانهم فتحوا اعين قلوب -

00:09:30

بهم حتى يروا ايات الله سبحانه وتعالى. فضيل بن عياط. فضيل بن عياط طالع يسرق وكان حرامي وقاطع طريق والناس كلها كانت بتترعب منه طالع يسرق وهو طالع يسرق لقي واحد واقف في جوف الليل بالثياب البيضاء كده حاجة منورة كده في جوف الليل في الظلمة دي ويتلوا قول الله عز - 00:09:50

الم يا الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله؟ فاستشعر ان الاية دي راحة لمين؟ راحة له هو. فضيل ابن عياض بقى سيد من سادة العباد في الدنيا كلها في العالم كله. حتى انه كان بيلقب بعابد الحرمين. الشافعي رحمة الله عليه كان لما يرى الامام - 00:10:10
الفضيل بن عياض كان يروح يقبل ايده الشافعي. يروح يقبل ايد الفضيل ابن عياط. وكان ابن المبارك يقول ان الفضيل ابن عياض اية الله وحجة الله على خلقه في هذا الزمان. شوفوا كان فين وبقى فين؟ كان فين حرامي لص ودلوقتي بقى فين؟ ليه؟ ليه - 00:10:30
الاية بعين قلبه. ما لك بن دينار آا ابن الذهبي بيترجم له فيقول كان لا يفيق من سكره. مش ما بيفوقش بنته لما ماتت شوفوا الاية جات له هنا من عن طريق ايه عن طريق رؤيا شافها شافها فان هو بيجري وبيجري وراه ثعبان عظيم - 00:10:50

بيجري والثعبان بيجري وراه لحد ما وصل على قمة جبل تحت الجبل نار عظيمة جدا. حاجة من اتنين يقف ثعبان ياكلني يا اما ارمي نفسي فين؟ في النار. اول ما صاحب الصبح - 00:11:10

ايه ده! ده ايه! دلنا على اهل التأويل. فين اهل الناس اللي بتعبر اللي هو فين؟ راح سأل قال له اما يا ما لك اما الثعبان فعملك. الثعبان ده عملك - 00:11:20

وهو يدفعك دفعا الى نار جهنم تب الى الله. الرؤية دي تحول وتغير كيان هذا البني ادم تماما. ويصبح هذا عابد من العباد نموزج كده كبير جدا من اهل الطاعة والايمان. اخر نموزج عشان نقول لكم الفرق الكبير بين من كان اعمى عن رؤية الايات فلا يزداد في الدنيا الا خسارا فوق - 00:11:30

الصلاة وبين من يرى الايات كيف يصل والى اين اي شيء يصل. آا آا النموزج الثالث انموزج لواحد بيسأله الامام احمد في يوم بيقولوا له ما فيقولوا ايه انا اسأل عن الورع. وفيكم بشر؟ تخيلوا بس ما شاء الله واحنا بنصلي كده لقينا مسلا الدسة دي المعق - 00:11:50
شيرين بس. شيرين آا دول لقيناهم بيصلوا وبيصلوا معنا في الصف الاول. فواحد بيقول لي اتقدم فانا هقول ايه؟ البيان اتقدم الشيرين موجود ايه؟ فالامام احمد تخيل الامام احمد بيسأله ما الورع بيقول لهم انا - 00:12:10

سأل عن الورع وفيكم بشر يبقى بشر بالنسبة للامام احمد ايه؟ حاجة كبيرة. تخيل ان بشر ابن الحارث ده اللي الامام احمد بيتكلم عليه كان آا كان صايح وبايض وضايح وواحد منحرف اصلا عن الطريق! قاعد في بيته مجمع البنات ومجمع الاولاد وعامل حفلة عامل كباريه جوة البيت! كباريه جوة - 00:12:30

هو البيت ده الامام احمد بيقول انا اسأل عن الله فيكم بشر قاعد بقى كباريه جوة البيت ورقص وغنا عدى رجل من الصالحين بيأدي ما عليه فخطب عالباب فبيسأل يعني صاحب هذا البيت حرام عبد؟ فالجارية بتقول له لأ حر طبعنا عبد ايه؟ حر طبعنا. فقال والله صدقت - 00:12:50

لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية مع ربه. والله فعلا فعلا لو كان عبد كان استخدم العبودية مع ربه. يا ريته كان عبد يعرف انه عبد لله سبحانه وتعالى كانت الدنيا هتتغير مش هيبقى الحال كده. جرى ومشى الرجل طلع يجري وراه - 00:13:10
هو بشر ابن الحارث لدرجة ان هو نسي الحزاء بتاعه فطلع حافي لقب بعد كده ببش الحافي. طلع يجري وراه وقال له ما قلت اعد

علي ما قلت. انت قلت ايه - 00:13:30

ده الواحد اللي استشعر ان ربنا ارسل له اية في صورة رجل بينصحه بيذكره بالله. قال له اعد علي ما قلت. قلت سألتها اصاحب البيت حر ام عبد؟ قالت بل حر. قلت لها صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية مع ربه. طب بشر وانا بوعاد الى الله - 00:13:40

سبحانه وتعالى واصبح من سادات العباد من سادات العباد في هذا الزمان والامام احمد يسأله ما الورع يقول لهم ما ينفعش اجاوب على السؤال ده وبش موجود وسطنا. تخيلوا الانسان لما ربنا عز وجل يمن عليه بالقلب ده اللي يشوف المعاني دي والايات دي وبين

القلب اللي - 00:14:00

مهما رأى من الايات يكون حاله زي حال ال فرعون اللي مهما بعثنا لهم ايات هم لا يرون هذه الايات. علشان كده بقول لكم احنا محتاجين ننتبه جدا جدا جدا لمسألة استخدام الجوارح فيما يريد الله سبحانه وتعالى. الجوارح مش علشان الاكل والشرب والمعيشة وبس. الجوارح علشان - 00:14:20

تتعبد لله عز وجل. الجوارح علشان القلب ده علشان يبدأ يشوف ويعقل ويفكر. السيد بن حضير والله يقول والله ما سرت وراء الا وانا اسأل نفسي يا اسيد على اي شيء ماتت والى اي شيء هي صائرة؟ فقلبه ده عمال يتحرك عمال ينبض برؤية - 00:14:40

هذه الاية العظيمة. رؤية هذه الاية العظيمة. احنا محتاجين نكون كده. محتاجين تكون عندنا قلوب نفهم بها نعي بها. نبصر بها نعمل بها. ساعتها ربنا سبحانه وتعالى ينجينا في الدنيا والاخرة. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. فالنبي صلى الله عليه وسلم

يقول الاثم محاك في - 00:15:00

وكرهت ان يطلع عليه الناس. يعني هي البنات تنتمنا في تانية سانوي ممحاك في صدرك وكرهت طالما انا قلبي شاكك كده يبقى على طول ده غلط. وانا ممكن ان ده غلط. هم ازنوا بالكتاب بس يبقى هو الكتاب بس. اشوفكم على خير - 00:15:20

- 00:15:40